عطاء.. حتى يعم الخير
MBRAT ALAWAZM ALKHIRIAH
مبرة العوازم الخيرية





مبرة الآل والأصحاب
سلسلة الناشئة في رحاب الآل والأصحاب (٨)

قِصَّةُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ « أُمِّ سَلَمَةَ » رضي الله عنها

هذا الإصدار - سلسلة الناشئة في رحاب الآل والأصحاب

تشترك مكتبة عالمي الممتع مع مبرة الآل والأصحاب في إصدار سلسلة قصصية خاصة للأطفال تتحدث عن فضل آل بيت محمد ﷺ وأصحابه وقصصهم الجميلة معه ، وتهدف هذه السلسلة إلى :

١- تنشئة الطفل المسلم على حب آل بيت محمد ﷺ وأصحابه .

٢- تعريف الطفل المسلم سيرة الحبيب المصطفى ﷺ .

شارك في إصدار هذا الكتاب

• أشرف على مراحل الإنتاج :

أميمة العيسى - مديرة مكتبة عالمي الممتع - الكويت

• الرسومات :

شركة النور - إيران

• التدقيق الشرعي :

ضياء الدين الخطيب

• الإشراف الشرعي :

د. عيسى زكي - دكتوراه في الفقه المقارن - الكويت

• المراجعة الشرعية للقصة :

علي التميمي - محمد الخضر

مركز البحوث والدراسات بمبرة الآل والأصحاب - الكويت

• التدقيق اللغوي :

إبراهيم حاضري - سنا خالوصي

• تصميم واخراج :

مركز الصورة الفني للدعاية والإعلان ، هاتف : ٢٢٥٥٢٣٧١ - داخلي : ٢٣٩

مكتبة عالمي الممتع

• الكويت : الروضة (ق٥) شارع البارودي - منزل (٢٣)

ت : (٢٢٥٥٢٣٧١ - ٠٠٩٦٥) -

داخلي : (٣٠٠) ، (٢٠٠) ، (٤٠٤) -

فاكس (٢٢٥٥٢٣٧٥ - ٠٠٩٦٥)

• السعودية : دار البلاغ - مجلة الفرحة - جدة

ت : ٠٢/٦٧٥١١٥٩ - ص.ب : (١٢٤١٣٨)

جدة : (٢١٣٤٢)

جوال : ٠٥٠٤٦٥٨٦٥٤

الموقع على الإنترنت : www.alamee.org

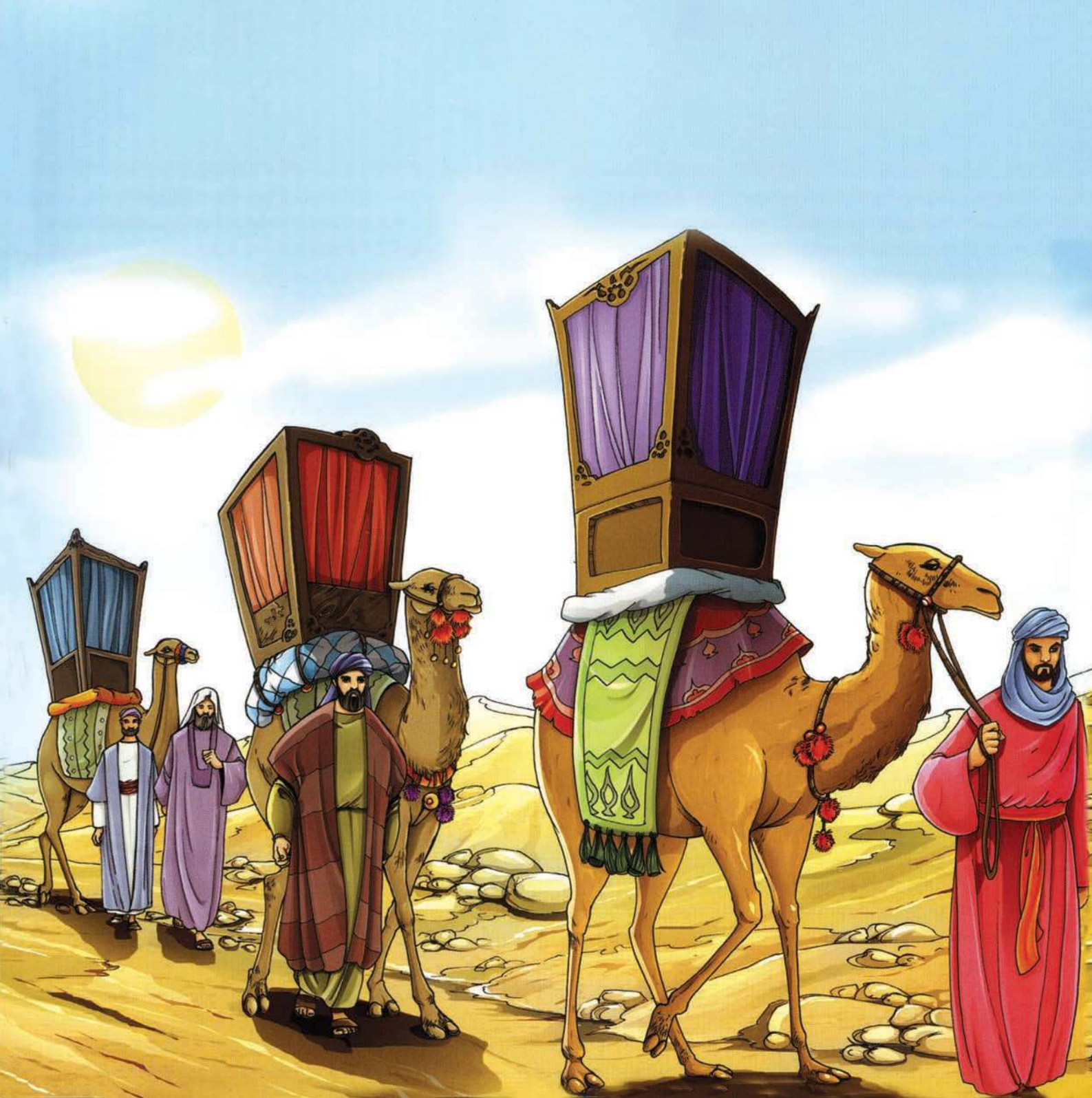
البريد الإلكتروني : E-mail:info@alamee.org

تتقدم مبرة الآل والأصحاب بجزيل الشكر والعرفان إلى

مبرة العوازم الخيرية

على دعمها الكريم لإصدارات مبرة الآل والأصحاب، ودعم رسالتها لنشر تراث الآل والأصحاب، بما يؤصل ويؤكد التعاون البناء بين المؤسسات الخيرية في بلدنا الحبيب الكويت.

الكويت - ٢٠٢١ م



دَارُ الْهِجْرَةِ

١ - أَخَذَ الْمُسْلِمُونَ يَتَسَلَّلُونَ إِلَى يَثْرِبَ ، مُحَطِّمِينَ أَغْلالَ الْكُفْرِ الَّتِي كَانَتْ تُكَبِّلُ أَيادِيَ إِسْلامِهِمْ ، لَمْ يَعُدْ يَعْنِيهِمْ مَدَى التَّضْحِيَةِ الَّتِي يُقَدِّمُونَها مِنْ أَجْلِ الْفِرارِ نَحْوَ النُّورِ ، بَعْدَما سَمِعُوا إِخْبَارَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحابِهِ أَنَّ يَثْرِبَ هِيَ دارُ الْهِجْرَةِ ، وَأَمْرَهُ لَهُمْ بِالْخُرُوجِ وَالْهِجْرَةِ إِلَيْها . فَقَدْ أَصْبَحَتْ يَثْرِبُ مَلاذَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَكَّةَ ، وَمَأْوًى وَحِصْنًا مَنِيعًا لِمَنْ يُرِيدُ الْفِرارَ بِدِينِهِ مِنْ بَطْشِ أَعْداءِ الدِّينِ . وَأَصْبَحَتْ تُسَمَّى طَيْبَةَ ؛ لِطِيبِها وَطِيبِ مَنْ نَزَلَ بِها ، وَهُوَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ .



هِجْرَةُ أَبي سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٢- وَسَجَّلَتْ تِلْكَ الْأَيَّامُ الْعَطِرَةُ قَصَصَ ما عاناهُ الْمُهاجِرُونَ في رِحْلَتِهِمْ نَحْوَ النُّورِ.

أَجْمَعَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِالأَسَدِ الْمَخْزُومِيِّ " أَبُو سَلَمَةَ " رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَمْرَهَ عَلَى الْهِجْرَةِ إِلى الْمَدِينَةِ ، مُصْطَحِبًا مَعَهُ أُسْرَتَهُ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ هاجَرَ إِلى الْمَدينةِ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْمُهاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ، مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ.

وَبَيْنَما كَانَ يَتَجَهَّزُ مَعَ أُسْرَتِهِ لِلرِّحْلَةِ ، إِذْ تَسَرَّبَ خَبَرُهُمْ إِلى قُرَيْشٍ ، وَحاوَلَ " أَبُو سَلَمَةَ " رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الْفِرارَ مِنْ مَكَّةَ ، لَكِنَّهُ فُوجِئَ بِأَهْلِهِ وَأَهْلِ زَوْجَتِهِ يَقْطَعُونَ عَلَيهِ سَبِيلَ الْهِجْرَةِ.



التَّنازُعُ وَ الْفِراقُ

٣- وَوَسْطَ لَهِيبِ الصَّحْراءِ ، وَبُكاءِ الصَّبِيِّ ، وَجَرْجَرَةِ البَعِيرِ ، وَصَهِيلِ الخَيْلِ ، عَلا شِجَارٌ بَيْنَ قَوْمِ أَبي سَلَمَةَ وَقَوْمِ زَوْجَتِهِ ، عِنْدَما انْتَزَعُوها مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَهُمْ يَقُولُونَ : لا يَا أَبَا سَلَمَةَ ، إِنْ كَانَتْ نَفْسُكَ قَدْ طاوَعَتْكَ عَلَى تَرْكِ أَهْلِكَ وَبَلَدِكَ ، فَلِأَيِّ شَيْءٍ نَتْرُكُ ابْنَتَنا مَعَكَ ؟ دَعْهَا . وَما انْتَزَعُوها مِنْ يَدِهِ ، وَهِيَ تَتَشَبَّثُ بِابْنِها ، حَتَّى هَاجَ آلُ أَبي سَلَمَةَ هِياجًا شَديدًا ، وَجَذَبُوا الصَّبِيَّ مِنْ ذِراعِهِ وَهُمْ يَقُولُونَ : إِنْ تَأْخُذُوا ابْنَتَكُمْ فَهَذا شَأْنُكُمْ ، لَكِنَّ الْغُلامَ ابْنُنا ، دَعُوهُ لَنَا.



الصَّبِيُّ الْمِسْكِينُ

٤- وَقَعَ الصَّبِيُّ الْمِسْكِينُ ضَحِيَّةَ عِنادٍ وَعَصَبِيَّةٍ وَجَهْلٍ ، تَجاذَبَهُ الطَّرَفانِ ، هَؤُلاءِ يَجْذِبُونَهُ مِنْ ذِراعٍ ، وَأُولَئكَ مِنَ الْأُخْرَى ، فَلَمْ يَرْحَمُوا صُرَاخَ أُمٍّ وَبُكَاءَها ، وَلا لُهْفَةَ أَبٍ وَفَجِيعَتَهُ ، وَهُما يَرَيَانِ ذَوِيهِما يُمَزِّقُونَ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِما ، وَفِي نِهايَةِ الصِّراعِ الْقاسِي، لَمْ يَكْتَفِ آلُ أَبي سَلَمَةَ بِخَلْعِ يَدِ الصَّبِيِّ ، بَلْ انْتَزَعُوهُ ، ثُمَّ وَلَّوا تارِكِينَ أُمَّهُ تَلْعَقُ مَرارَةَ حِرْمانِها مِنْ فَلْذَةِ كَبِدِها.



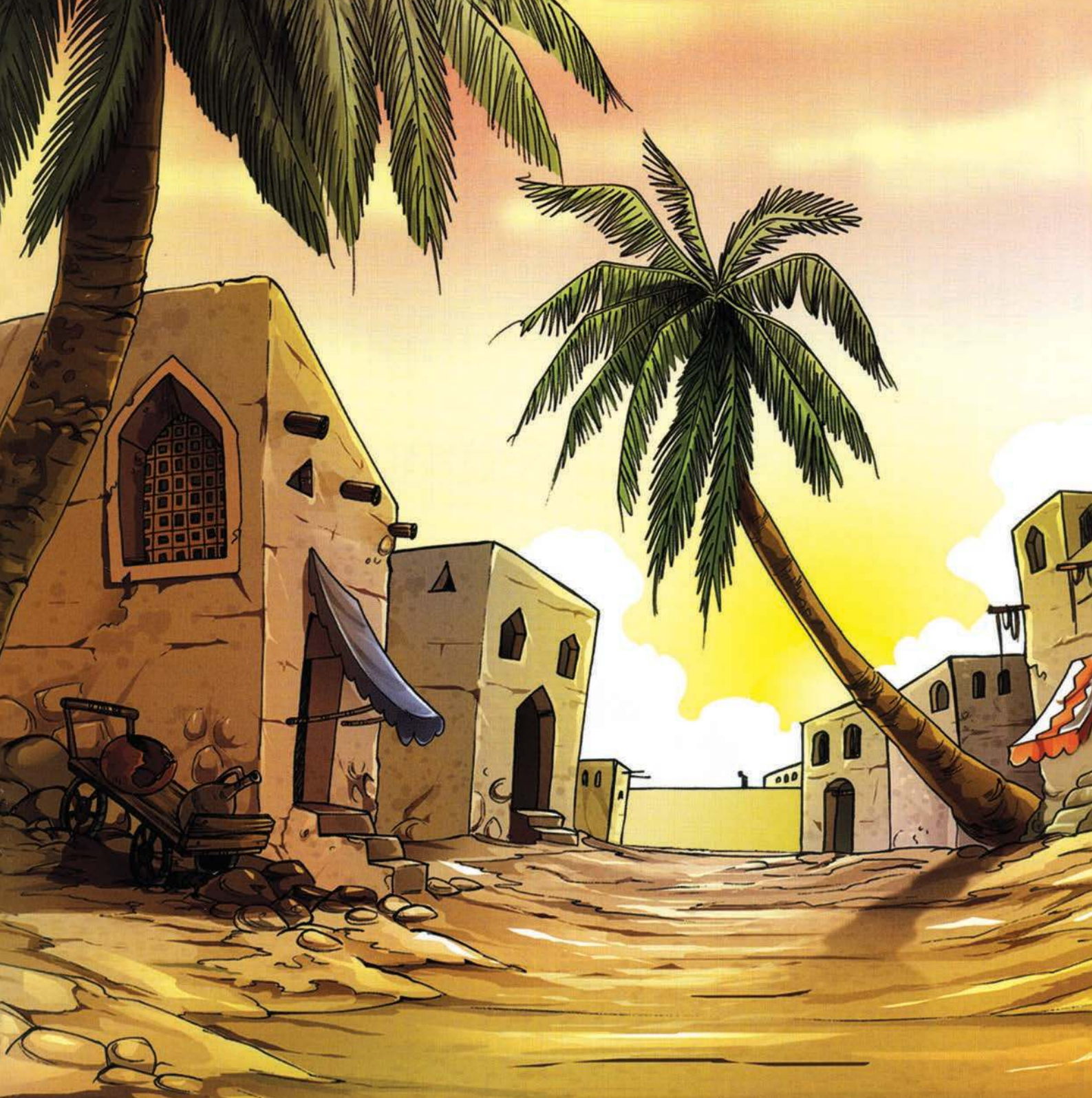
فَقَدَتْ ابْنَها وَزَوْجَها

٥- انْفَضَّ الْجَمْعُ الْمُتَشاحِنُ ، كُلٌّ مِنْ طَرِيقٍ . وَوَجَدَتْ " أُمُّ سَلَمَةَ " رَضِيَ اللهُ عَنْها أَنَّ زَوْجَها قَدْ آثَرَ الْهِجْرَةَ إِلَى اللهِ عَلَى الْبَقاءِ مَعَها ، وَابْنَها الْحَبِيبَ فَارَقَها مَعَ أَهْلِ زَوْجِها ، أَمَّا هِيَ فَقُرَيْشٌ تَمْنَعُها مِنَ الِاثْنَيْنِ ! . قُرَيْشٌ الَّتِي أَصْبَحَتْ مِنْ كُلِّ طَلْعَةِ شَمْسٍ إِلَى غُرُوبِها ، تَشْهَدُ عَلَى امْرَأَةٍ مِسْكِينَةٍ تَبْكِي وَتَنُوحُ عَلَى ابْنِها وَزَوْجِها، فَأَصْبَحَتْ هَمًّا مُؤَرِّقًا لَهُمْ ، وَقَلَقًا مُسْتَمِرًا لِضَمَائِرِهِمْ.



هِجْرَةُ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها

٦- وَبَقِيَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها عَلَى هَذِهِ الْحالِ حَتَّى رَقَّ لَها قَلْبُ رَجُلٍ مِنْ أَبْناءِ عُمُومَتِها ، فَقَالَ لَهُمْ : أَمَا مِنْ رَحْمَةٍ بِهَذِهِ الْمِسْكِينَةِ ؟ فَرَّقْتُمْ بَيْنَها وَبَيْنَ وَلَدِها وَزَوْجِها ! فَقَالُوا لَها : (الْحَقِي بِزَوْجِكِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنْ شِئْتِ) ، انْطَلَقَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها بِلَهْفَةٍ ، وَاسْتَعادَتْ وَلَدَها ، ثُمَّ خَرَجَتْ تَحْمِلُهُ مِنْ مَكَّةَ نَحْوَ الطَّرِيقِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، وَقَدْ الْتَقَتْ عِنْدَ ثَنِيَّةِ التَّنْعِيمِ رَجُلًا مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ صَاحِبَ مُرُوءَةٍ وَشَهامَةٍ ، اسْمُهُ " عُثْمانُ بْنُ طَلْحَةَ " أَشْفَقَ عَلَيْها أَنْ تُكْمِلَ الطَّرِيقَ وَحْدَها فِي خَطَرِ الصَّحْراءِ ، فَأَخَذَ بِخِطامِ بَعِيرِها ، وَاصْطَحَبَها حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى قُباءٍ ، حَيْثُ يُقِيمُ زَوْجُها هُناكَ ، فَجَمَعَها اللهُ تَعالَى بِهِ مَرَّةً أُخْرَى.



مِحْنَةٌ وَ مِنْحَةٌ

٧- وَعَاشَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مَعَ أَبي سَلَمَةَ وَابْنِها رَضِي اللهُ عَنْهُمْ فَرِحَةً مَسْرُورَةً مَعَ الْمُسْلِمينَ فِي الْمَدِينَةِ، إِلَى أَنْ جَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي أُصِيبَ فِيهِ أَبُو سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِجُرْحٍ عَمِيقٍ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ . وَظَلَّ أَبُو سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَتَداوَى مِنْ هَذا الْجُرْحِ شَهْرًا كامِلًا ، وَلَكِنَّهُ ما لَبِثَ أَنْ تُوُفِّيَ مِنْهُ ، وَعِنْدَما سَمِعَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها بِخَبَرِ وَفاةِ زَوْجِها حَزِنَتْ حُزْنًا شَدِيدًا وَقالَتْ : " إِنَّا للهِ وَ إِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْها " ، وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ هُوَ مَنْ أَمَرَها بِهَذا الدُّعاءِ ، لَكِنَّها كَانَتْ تُحَدِّثُ نَفْسَهَا وَهِيَ تَذْكُرُ الدُّعَاءَ فَتَقُولُ : أَيُّ الْمُسْلِمينَ خَيْرٌ مِنْ أَبي سَلَمَةَ ؟ ! ، وَظَلَّتْ تَتَذَكَّرُ أَيَّامَها الْجَمِيلَةَ مَعَهُ وَتَدْعُوا لَهُ . وَبَعْدَ بِضْعَةِ شُهُورٍ إِذْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ يُرْسِلُ مَنْ يَخْطُبُها إِلَيهِ ، فَتَفَاجَأَتْ وَفَرِحَتْ إِذْ اسْتَجَابَ اللهُ لِدُعائها ، وَأَرْسَلَ لَها مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ زَوْجِهَا ، إِنَّهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّها فِي تِلْكَ الْأَثْناءِ تَذَكَّرَتْ ثَلاثَةَ أُمُورٍ خَشِيَتْ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِنْها !! فَهِيَ امْرَأَةٌ شَدِيدَةُ الْغَيْرَةِ ، كَثِيرَةُ الْأَوْلادِ ، وَلَيْسَ لَدَيْها وَلِيٌّ مِنْ أَهْلِها فِي الْمَدِينَةِ يُزَوِّجُهَا.



الزَّوَاجُ الْكَرِيمُ

٨- وَبِحِكْمَةٍ بَالِغَةٍ ، اسْتَطاعَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُوجِدَ حَلًّا سَرِيعًا لِلْأُمُورِ الَّتِي أَقْلَقَتْ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فَدَعا عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ أَنْ يُذْهِبَ اللهُ عَنْها الْغَيْرَةَ ، وَأَخْبَرَها أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيَتَكَفَّلُ بِرِزْقِ عِيالِها ، وَصَارَ ابْنُها وَلِيَّها . وَهَكَذا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فَأَعْطاها جَرَّتَيْنِ تَجْعَلُ فِيهِما حَاجَتَها ، وَرَحاتَيْنِ وَوِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُها لِيْفٌ . وَبَنَى لَها رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بَيْتًا عِنْدَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ بِالْقُرْبِ مِنْ بَقِيَّةِ زَوْجَاتِهِ.



رَأْيٌ صائبٌ

٩- وَفِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها نَزَلَتْ الْآيَةُ : " إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ " . وَرَأَتْ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يُرْسِلُ إلى فَاطِمَةَ ، وَ عَلِيٍّ ، والْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَيَقُولُ : "هَؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي " ، فَفَرِحَتْ وَقالَتْ : يا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ؟ قَالَ : " بَلَى إِنْ شَاءَ اللهُ " . وَكانَ لِأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا رَأْيٌ صَائبٌ أَشارَتْ بِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لَمَّا صَالَحَ أَهْلَ مَكَّةَ وَكَتَبَ كِتَابَ الصُّلْحِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ قَالَ لِأَصْحابِهِ : قُومُوا فانْحَرُوا ثُمَّ احْلِقُوا . فَلَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ رَجُلٌ ! وَكَرَّرَ عِبَارَتَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ . فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها حَزِينًا يُخْبِرُها بِما حَدَثَ مَعَهُ ، فَقالَتْ لَهُ : يا نَبِيَّ الله ، اخْرُجْ عَلَيْهِمْ وَلا تُكَلِّمْ أَحَدًا حَتَّى تَنْحَرَ وَتَحْلِقَ . فَخَرَجَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا فَنَحَرَ وَحَلَقَ ، فَلَمَّا رَأَى الصَّحابَةُ مَا يَفْعَلُهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَسْرَعُوا فَنَحَرُوا وَحَلَقُوا جَمِيعًا. رَحِمَ اللهُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ " أُمَّ سَلَمَةَ " رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فَقَدْ كَانَتْ آخِرَ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ.

بَعْدَ قِراءَتِكَ لِلْقِصَّةِ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ التّالِيَةِ

السُّؤالُ الْأَوَّلُ :

امْلَأِ الْفَراغاتِ بِالْكَلِماتِ الْمُناسِبَةِ :

خَيْرٌ - وَفاةِ - مُصيبَتي - أَبي سَلَمَةَ - اخْلُفْني - راجِعونَ

عِنْدَما سَمِعَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها خَبَرَ ..... زَوْجِها ..... قالَتْ : إِنّا لِلَّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ ..... اللَّهُمَّ أْجُرْني في ..... و ..... خَيْرًا مِنْها، وَكانَتْ تَقولُ في نَفْسِها: أَيُّ الْمُسْلِمينَ ..... مِنْ أَبي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟!

السُّؤالُ الثّاني :

ضَعْ عَلامَةَ (✓) أَوْ (✗) أَمامَ الْعِباراتِ التّالِيَةِ :

فَرَّقَ أَهْلُ أُمِّ سَلَمَةَ وَأَهْلُ زَوْجِها بَيْنَها وَبَيْنَ ابْنِها وَبَيْنَ زَوْجِها ☐

هاجَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ قَبْلَ أَبي سَلَمَةَ إِلى الْمَدينَةِ ☐

ساعَدَ عُثْمانُ بْنُ طَلْحَةَ أُمَّ سَلَمَةَ بِالْهِجْرَةِ ☐

لَمْ يُخْلِفِ اللَّهُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجًا خَيْراً مِنْ أَبي سَلَمَةَ ☐

تُوُفِّيَ أَبو سَلَمَةَ بِجُرْحِهِ في غَزْوَةِ أُحُدٍ ☐

سلسلة الناشئة في رحاب الآل والأصحاب :

تشترك مكتبة عالمي الممتع مع مبرة الآل والأصحاب في إصدار سلسلة قصصية خاصة للأطفال تتحدث عن فضل آل بيت محمد ﷺ وأصحابه وقصصهم الجميلة مع الحبيب المصطفى ، وتهدف هذه السلسلة إلى :

١- تنشئة الطفل المسلم على حب آل بيت محمد ﷺ وأصحابه .

٢- تعريف الطفل المسلم سيرة الحبيب المصطفى ﷺ .

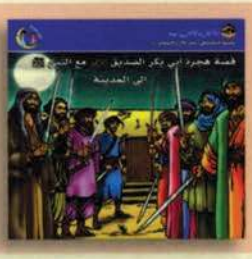
صدر من سلسلة الناشئة في رحاب الآل و الأصحاب :



قصة زواج أم المؤمنين
عائشة وفاطمة الزهراء
رضي الله عنهما



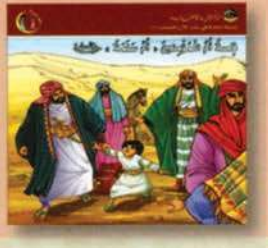
قصة زواج رقية
وأم كلثوم
بنتي رسول الله ﷺ



قصة هجرة أبي بكر
الصديق مع الرسول ﷺ
إلى المدينة



قصة زواج أم المؤمنين
خديجة بنت خويلد
رضي الله عنها



قصة أم سلمة
و زوجها
رضي الله عنهما

كيف تتصل بنا؟

مكتبة عالمي الممتع

الكويت: الروضة (ق٥) شارع البارودي، منزل ٢٣ - ت: ٢٢٥٥٢٣٧١ - داخلي : (٢٠٠-٢١٨-٤٠٤-٣٠٠) - فاكس: ٢٢٥٥٢٣٧٥

السعودية: دار البلاغ - مجلة الفرحة . جدة هاتف: (٠٢/٦٧٠٤٦٣٣ - ٠٢/٦٧٥١١٥٩) جوال: ٠٥٠٤٦٥٨٦٥٤ ص . ب . (١٢٤١٣٨) جدة: (٢١٣٤٢)

الموقع على الإنترنت: www.alamee.org البريد الإلكتروني: E-mail:info@alamee.org

مبـرة الآل والأصحاب

هاتف : ٢٢٥٦٠٢٠٣ - فاكس: ٢٢٥٦٠٣٤٦

E.mail : almabarrh@hotmail.com

www.almabarrah.net

almabarrah